

السنة السابعة عشرة

شهر رمضان المبارك / ١٤٤٢ هـ

٢٠٢١ / ٤ / ١٥

٨٢٦

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة المراسلات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الصلوة الصباسة المقدسة





أ. وسيم النافعي

كيف نُرَبِّي الأطفال على الصيام/١

كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل، فإذا غلبهم العطش والغرت أفطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيعوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا أبناء تسع سنين بما أطاقوا من صيام فإذا غلبهم العطش أفطروا». فإذا تمرّن الصبي على الصيام في السنوات السابقة لسن التكليف فإنه سيؤدّيه بأتم صورته ولا يجد في ذلك حرجاً عند البلوغ.

ويمكن للأسرة أن تعود أطفالها على الصيام من طريق إتباع الإجراءات والنصائح التربوية الآتية:

- تهيئة الأطفال نفسياً للصيام بحيث يكونون أكثر استعداداً وقبولاً لمبدأ الصيام.

- التدريب في الصيام، حيث يتم التغاضي عن أخطاء الأطفال في الصيام في أول مرحلة، فلو شرب مثلاً لا يتم تعنيفه بشدة وإنما حثّه على إكمال الصيام شيئاً فشيئاً وهكذا.

- التشجيع المستمر الذي يولد الحافز الكبير للطفل من مثل مدح الطفل الصائم أمام الآخرين.

- إذا كان في البيت أكثر من طفل فلتوجد الأم بينهم روح التنافس على الصوم والعمل الصالح، وتعدهم بالهدايا لمن أتم الصيام كاملاً، ثم لتنفذ ما وعدتهم به بعد ذلك.

لقد اهتم الإسلام بتربية الأطفال سواء من الناحية الدينية أم العقلية أم الجسمانية، ذلك أن تربية الأطفال على العبادات في الصغر، يجعل هذا الأمر سجيّة عندهم في الكبر، مثال ذلك تعويد الأطفال وتربيتهم على الصيام، فمن المعلوم بأن الصيام واجب على البالغ العاقل المستطيع، أما الصبي الذي لم يبلغ الحلم فلا يجب عليه الصيام وإنما التأكيد على صيامه من أجل التعود عليه في الكبر، إذ ينبغي للأطفال أن يتعرفوا على المسائل الدينية تدريجياً ويهدوء، ومن الأفضل أن يتعرف الولد قبل بلوغه سنّ التكليف تدريجياً على فريضة الصيام، فيهيئ نفسه للالتزام بها بعد سنّ التكليف، ومن المفيد إتباع بعض الإجراءات لترغيب الأطفال بالصيام؛ من قبيل إيقاظهم لأجل تناول طعام السحور مع ذويهم ومنحهم الجوائز، ولقد أثبتت التجربة أن الأطفال -عادة- يستمتعون بهذه البرامج، ويقبلون عليها برغبة.

يبدأ التمرين على الصيام من العام السابع ويستمر بالتدريج كلما تقدّم العمر مع مراعاة الطاقة والقدرة البدنية والاستعداد النفسي له، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «إنا نأمر صبياننا بالصيام إذا كانوا بني سبع سنين، بما أطاقوا من صيام اليوم، فإن

كيفية استثمار شهر الخير والبركة ١/

تفعل؟ هل تزيّنه قبل أن تنظفه؟ أو تعتمد أولاً إلى تنظيفه وترتيبه وتهيئته كما يجب إعداد الضيافة التي تليق بهذا الضيف قبل أي شيء؟ لذلك لا تدخل شهر رمضان الجديد إلا وقد نقّيت قلبك ونظفته مما شابه من شهوات وشبهات. تُب إلى الله تعالى من كل ذنب أو معصية.. وإياك أن تُسوّف التوبة، وأن يغرّك حلم الله وستره، فإن الله تعالى يمهّل ولا يهمل.

- **تهذيب النفس:** هذب نفسك وألزمها التقوى وتعاهد بها، فشهر رمضان مدرسة للمتقين. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، وجاء عن الإمام الصادق (عليه السلام): «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ولحمك ودمك وجلدك وشعرك وبشرتك، فلا يكن يوم صومك كيوم فطرك» (روضة الواعظين: ص ٣٥٠).

كيف نستثمر شهر رمضان المبارك، شهر الرحمن شهر القرآن، ليكون هذا الشهر الفضيل مميزاً يختلف عن كل الشهور التي مرّت علينا حتى عن شهر رمضان السابق؟.. فإليكم بعض الخطوات المهمة والوصايا القيمة التي يمكن العمل بها:

- **النية:** لا تبدأ أي عمل إلا وقد أصلحت نيتك، فلن يقبل عملك إلا إن كان خالصاً لله تعالى "إنما الأعمال بالنيات"، فما بالك بشهر الله تعالى.

- **في شهر رمضان المبارك يقبل الناس على تلاوة القرآن الكريم وختمه،** ولكن لتكن تلاوته سلسلة وختمته عليك بسيرة، فابدأ في وضع برنامج لذلك وقسم الختمة على أوقاتك، وإن كانت عادتلك أن تتلو صفحة واحدة أو جزءاً يومياً فلتجعلها اثنين أو ثلاثة..

- **التنظيف:** أرايت إن كنت تتوقع ضيفاً مهماً سيزورك في بيتك، ووجدت البيت متسخاً، ماذا

سوق
الآخرة!
مزدحمة
بالباعة، زاخرة
بالبضاعة..

لكن المشتري واحد، لا يفحص

بضاعته! فهو يعرفها جيداً، ولا يبخس البائع رغم

أنه المشتري الوحيد، بل يزيد بالسوم على نفسه على غير عادة المتاجرين، الأثمان ليست متساوية، قد تجد رغيفاً واحداً أو بضع تمرات أغلى من بيارد القمح والرز والعسل المصفى، نسبة الإخلاص هي معيار القيمة، ويختتم على البضاعة كما يختتم على الذهب المصفى، بضائع كثيرة وكبيرة ومتنوعة لكنها مركونة في الزوايا، كتب عليها: (صلاحية الإخلاص منتهية!!).

عمال يحسبون لا يفترون، يهمس بعضهم في أذن بعض وبأيديهم السجلات، يسلّمون الثمن للباعة، عملات ورقية مكتوب عليها (חסנות)، وأحياناً يأخذونها منهم ويدفعونها إلى غيرهم كتسوية عن صفقات قديمة في دار الدنيا. يسلّم الجميع بضاعتهم بانتظار استلام العوائد، وتشخص الأبصار انتظاراً لسماع النتيجة التي يعلنها الحاسبون!!

فينادي: يا أهل الميزان الأثقل، أقبلوا معرّزين مكرّمين من بابنا الأيمن، ادخلوها بسلام آمنين، فيفرح فريق من الباعة وتستبشر وجوههم، ومنهم الأنبياء والصالحون والأولياء وفريق من الناس..

وينادي عند الباب الآخر: من خفت موازينه ونفدت أوراقه فلا عزاء له، سيساق من هنا!!

فتسودّ وجوه

كثيرة وتشخص أبصارها!

يفقد الواحد منهم توازنه ويطوف على الباقين مستصرخاً باكياً ويتوسل إليهم: (اشفعوا لنا، أعطونا بعضاً من أوراقكم..)، لكن وسط عظمة المشهد وهول المطلع ما كان أحد لينظر لهم أو يشفع لهم! فالجريمة عظيمة، والحاكم جبار السموات، والعقوبة قاسية، فيؤمر بهم: تحركوا! فيدفعونهم صوب الباب، وبينما هم يمرّون، يقف بين البابين -على مكان يسمى الأعراف- قوم وجوههم نورانية، نفوسهم مطمئنة يبدو أن لديهم حظوة عند صاحب الموقف، ربما هم أمراء السوق أو كبار التجار فيه، لديهم بضاعة لا تشبه بضاعة الباقين، ليسوا كالباقين! فلا يشغلهم عظيم الخطب عن النظر للآخرين والاستماع لطلباتهم، أوراقهم كثيرة وهي لا تشبه أوراق الآخرين، خُتم عليها: (يشفعون لمن ارتضى)، فيتعلق الناس بأطراف ثيابهم..

يتقدمهم وجه نوراني يضيء لأهل الموقف وحوله وجوه كالأقمار، فينادون على الخائضين: لا عليكم؛ هونوا عليكم، إن لنا جاهاً عظيماً ومقاماً كريماً عند صاحب الموقف، هاكم أوراق شفاعتنا أثقلوا بها موازينكم. وأقبلوا برحمة منه تعالى، فقد وسعت رحمته كل شيء، فيستنقذون فريقاً كبيراً منهم..

فسألت من هؤلاء النورانيون؟

فقالوا: هم رحمة الله الواسعة، هم باب نجات الأمة، هم محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

د. عبد الباقي خلف

صيام الأطفال



وإذا قرّر الطفل الصوم فعليه اتباع قواعد السلامة الأساسية، منها؛ أن يكون في الظل دائماً بعيداً عن أشعة الشمس، وألا يبذل جهداً جسمانياً كبيراً، وأن يتغذى من المركبات الغذائية الصحية المتنوعة خلال تناوله وجبة الإفطار، كالخضار والفواكه ومأكولات غنية بالألياف، وأيضاً عدم الإفراط بالسكر والملح، ومن المفضل أن يتناول السوائل غير المحلاة.

ويجب علينا منع مواصلة الطفل للصيام عند كل حالة يشكو منها، فإذا ما شعر الطفل بدوران شديد وتراجعت قوته الحركية والجسمانية تقرر عدم مواصلته الصيام؛ لأنه من الممكن أن يكون قد أصيب بحالة جفاف. وبطبيعة الحال يُنصح الأطفال -والصائمون على العموم- بعدم الإفراط في تناول الطعام عند حلول موعد الإفطار، وعدم بذل طاقة كبيرة أثناء الصيام، فالإفطار الصحي يأتي ضمن تناول كميات ضئيلة من الطعام. ومن الممكن تناول ثلاث وجبات بين فترة الإفطار ولغاية السحور. كما أنه علينا عدم الإفراط في تناول السكر والملح، وأن نحاول تناول أنواع مختلفة من الغذاء قدر الإمكان، وأن نتناول الأغذية الغنية بالألياف، وأن نؤخر تناول السحور بحيث تكون فترة الصيام قليلة قدر المستطاع.

يعتبر صيام الأطفال من أكثر الأمور التي تشغل بال الوالدين وخصوصاً مع دخول شهر رمضان المبارك، فهل صيامهم آمن على صحتهم؟ ومتى يمكن أن نبدأ بالتفكير في جعل الطفل يصوم؟

حذّر أحد الأطباء المختصين في طب الأطفال من صيام الأطفال دون سن السابعة، صحياً وطبيعياً، ففضل صيام الأطفال فوق سن السابعة، ومن المحبذ أن يبدأ الصيام لدى الطفل تدريجياً، صياماً لساعات قليلة أولاً خلال النهار، ومن ثم صياماً كاملاً، وإذا كان الطفل سليماً ولا يعاني من أي أمراض مزمنة ولا يتلقى علاجات فيمكنه أن يصوم. ويُمنع صيام الطفل إذا كان مريضاً بمرض مزمن ويتلقى العلاج. فالأطفال الذين يعانون من مرض السكري ممنوعون من أن يصوموا، وكذلك الذين يعانون من مرض الربو المزمن ويتناولون الأدوية بشكل دائم، والذين يعانون من حالة طبية غير مستقرة.

وفيما يخص الرياضة؛ يجب أن نمنع الطفل الصائم من ممارسة الرياضة أو بذل أي مجهود جسماني خلال صيامه، وخصوصاً في الأيام الحارة؛ لأن ذلك من الممكن أن يؤدي إلى الجفاف، أما إذا كان يعاني من فقر الدم وسوء تغذية فننصحها ألا يصوم، وفي حال صومه فإن ذلك يعرضه لأعراض طبية سيئة.

موانع التفكير الصحيح عند الإنسان / ١

الشيخ عبد الرضا البهادلي

التعصب إلى هذه الجهات بباطل، عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام: «العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين» (بحار الأنوار: ج ٧٠/ ص ٢٨٨). ولذلك مثل هذا الإنسان المتعصب لقومه وعشيرته وملته يمنعه من التفكير الصحيح.

- **العقد النفسية:** الإنسان مملكة كبيرة تتنازعها قوى الخير والشر، والأعم الأغلب من الناس يهمل نفسه فلا يهذبها ويروضها؛ ولذلك تمتلئ نفسه بالعقد النفسية من البخل والشح والظلم وضيق النفس والأنانية وغيرها من العقد؛ ولذلك أمثال هؤلاء لا يمكن لهم أن يفكروا التفكير الصحيح.

- **المصلحة الشخصية:** هي عبارة عن النفع الذي يأتي من الآخر، وهذا الآخر سواء كان دولة أم مؤسسة أم تاجراً أم غيرهم، وهذا الذي يأتي ويحصل عليه الإنسان مالا أو جاهاً أو منصباً أو أي شيء آخر. فهنا البعض من الناس يمكن أن يدوس على مبادئه ويلغي تفكيره الصحيح من أجل عدم فقدان هذه المكاسب فيدافع عن هذه المواقع حتى لو كانت فاسدة.

الإنسان كائن ذو عقل وهو يختلف عن بقية الموجودات الأخرى في هذا الوجود وقد خلق هذا الإنسان كي يفكر ليصل إلى النتائج الصحيحة على كل المستويات العقائدية والدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية.

وقد حثَّ الله تعالى الإنسان على التفكير بشكل كبير وواسع في القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة: ٢٦٦). وعن رسول الله ﷺ: «فكرة ساعة خير من عبادة سنة» (ميزان الحكمة: ج ٣/ ص ٢٤٦٥). وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «نَبِّهْ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ» (مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول: ج ٧/ ص ٣٣٨)..

ولكن هناك من الناس من لا يفكر، أو يفكر ولكن بالاتجاه الخاطئ! فما هي الأسباب في التفكير الخاطئ، أو بعبارة أخرى ما هي موانع التفكير الصحيح في الإنسان..

- **التعصب في الانتماء:** لا عيب في الانتماء إلى عشيرة أو طائفة أو ملة أو قومية.. وإنما العيب في

الجار السارق!!

إعداد / علي عبد الجواد



الخير، ونسى ما فات.

فما رأيك في أن ندعوه على الإفطار هذا اليوم، سكتت قليلاً، ثم قبلت وقالت لي: ولكن عليك أن تصارح الرجل حتى نعرف السبب وراء ذلك، فقد يكون بحاجة شديدة فنساعده.

فرح الجار بالدعوة خاصة بعد هذا الانقطاع الطويل، وبعد الإفطار صارحته بالأمر.

هنا تأثر الرجل واعتذر أشد الاعتذار، واعترف بأنه قد أخذ المبلغ بسبب أن الطفل كان يحاول الوصول إليه فخشيت أن يتلفه، فوضعت في المصحف الموجود على الرف. ولكني أسف عليكم كثيراً!! الظاهر أن الدنيا قد ألهمتكم بمشاغلها الكثيرة ولم تفتحوا القرآن طوال السنة.

هنا أسرع وفتحت المصحف وإذا بي أجد المبلغ فيه، فخلجت أشد الخل من سوء ظننا أولاً، ومن غفلتنا لعدم قراءتنا القرآن طوال هذه المدة.. فاعتذرت كثيراً منه وأنا مطأئ الرأس.

فقال لي: لا بأس عليك، واطلب المغفرة من الله تعالى وهذا هو الشهر المناسب لذلك.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَلَا يُذَكَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، تَقْلَبُ بَرَكَتُهُ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ» (الكاظمي: ٢/ص ٦١٠).

حدثني صديقي يوماً عن أمر قد حدث له قد أثر فيه كثيراً، فقال: في أحد أيام شهر رمضان المبارك دعوت جاري -الذي كان يسكن وحيداً في داره- على الفطور، فلبى الدعوة.

وأثناء إعداد وجبة الفطور ووضعها على المائدة رأيت جاري وكان قد تحرّك من مكانه، وكأنه قد قام لشيء وعاد للجلوس، فاستحييت أن أسأله..

وبعد الإنتهاء من الفطور ومغادرة الجار البيت لاحظت زوجتي أن هناك مبلغاً كان على طاولة المكتبة قد نسيته، وقد اختفى الآن!!

فطلبت منها أن تتأكد منه وتبحث في كل مكان، حتى طفلنا الصغير -الذي كان بالكاد يقف- بحثنا في ألعابه فلم نجده. ولأن جارنا الوحيد الذي زارنا اليوم فقد شكّت زوجتي به، وخاصة أنني تذكرت قيامه أثناء تحضيريري الطعام، ولكنني طلبت منها أن تتكتم على الموضوع ومن العيب أن نسأله عنه!! ولكننا سنقطع علاقتنا به.

وبالفعل قرّرت أن أتخاشى جاري وكأنني لم أره وأسير بعيداً عنه..

مرّت الأيام والشهور وجاء شهر رمضان، فجلست مع زوجتي وقلت لها نحن في شهر العفو والمغفرة ويجب علينا أن نسامح جارنا فلعلّه اضطر لذلك وخاصة وأنه يعيش على راتب تقاعدي بسيط جداً، ونحن لا نعرف عنه إلا



العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



تحت شعار

الأمل المجتبي

الوصي الكريم لسبيل التوعية

شروط المشاركة

١. يبدأ استلام النصوص المشاركة ابتداءً من (١ رجب الأصب ١٤٤٢هـ) ولغاية (١ محرم الحرام ١٤٤٣هـ).
٢. تُقدّم القصائد إلى (لجنة تحكيم النصوص)، لاختيار أفضل عشر قصائد موضوعاً ولغةً وبلاغة.
٣. ألا يكون النص الشعري قد شارك في مسابقات أخرى.
٤. أن يشارك المتسابق بنص شعري واحد فقط، يُراعى فيه عدم الخروج عن العمود الخليلي وشروط العروض العربية.
٥. أن لا يتجاوز عدد أبيات القصيدة (٦٠) ستن بيتاً.
٦. يُسمح لكل شاعر من داخل العراق وخارجه الاشتراك في المسابقة، شريطة أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحر والأدب الملتزم.
٧. استعمال اللغة العربية الرصينة والتركيبية الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الحديث.
٨. أن ينطلق موضوع النص من شعار المهرجان، وبأسلوب حديث ورسين، ولا يخرج عن السياق إلى موضوعات جانبية ك(السياسية والطائفية).
٩. إرسال السيرة الذاتية للمشاركة في ملف وورد مع النص متضمنة ما يلي:
 - اسمه الكامل (الثلاثي).
 - مكان وتاريخ ميلاده.
 - صورة شخصية.
 - عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني.
 - التحصيل الدراسي والاختصاص.
١٠. كل النصوص المشاركة سواء الفائزة أم تلك التي لم يحالفها الحظ لا تعاد لأصحابها.
١١. تُسلم القصائد (مطبوعة) إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة أو تُرسل عبر البريد الإلكتروني: (info@alkafeel.net).
١٢. جوائز المسابقة: الفائز الأول: (٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، والفائز الثاني: (٢,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، والفائز الثالث: (١,٥٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، والفائزون من الرابع إلى العاشر: (١,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي.